

تفسير السمعي

@ 457 (^) إن ا سميع بصير (75) يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم وإلى ا ترجع الأمور (76) يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون (77) وجاهدوا في ا حق جهاده (* * * * ما بين أيديهم : ما قدموا من العمل ، وما خلفهم : ما أخرجوها فلم يعملوها . . .)
وقوله : (^) وإلى ا ترجع الأمور (تصير الأمور . . .)
قوله تعالى : (^) يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا (والركوع والسجود معلومان ، ولا تقبل صلاة إلا بهما سوى صلاة الجنابة . . .)
وقوله : (^) واعبدوا ربكم (أي : وحدوا ربكم ، ويقال : أخلصوا في ركوعكم وسجودكم . . .)
وقوله : (^) وافعلوا الخير (أي : صلة الأرحام ومكارم الأخلاق وسائر وجوه البر . . .)
وقوله : (^) لعلكم تفلحون (وتفوزون) . . .
وفي هذه الآية سجدة للتلاوة منقولة عن جماعة من الصحابة ، وروى مشرح بن هاعان ، عن عقبه بن عامر أن النبي قال : ' في الحج سجدتان ، من لم يسجدهما فلا يقرأها ' ، وفي رواية : ' من لم يسجدهما فلم يقرأها ' . . .
قوله تعالى : (^) وجاهدوا في ا حق جهاده (اعلم أن الجهاد يكون بالنفس ، وبالقلب ، وبالمال ؛ فأما الجهاد بالنفس فهو فعل الطاعات واختيار الأشق من الأمور ، وأما الجهاد بالقلب فهو دفع الخواطر الردية ، وأما الجهاد بالمال فهو البذل (والإيثار) . . .)
وقوله : (^) حق جهاده (قال بعضهم : ' هو أن يطيع ا (ولا يعصيه) ، ويذكره